

مقاصد السور | سورة هود | أَحْمَدُ السَّيِّد

أحمد السيد

اه لما حاولت انظر في الصورة كاملة وجدت ترتيب السورة يعني في غاية الجمال وترتبط السورة في غاية التأثير التأثير الاكبر في

السورة هو على النبي صلى الله عليه وسلم الذي نزلت عليه هذه السورة. ثم هو من بعده المؤمنون - 00:00:00

كيف؟ الان يا ليت يكون معاكم المصاحف اه مم من الاية الاولى الى اربعة وعشرين ما بدأت قصص الانبياء هذي كلها متعلقة النبي

صلى الله عليه وسلم وبقى مهلاً ثم بعد ذلك -

تبأ قصص الانبياء من اية رقم اربعة وعشرين خمسة وعشرين الى آى قبيل نهاية السورة يعني الى قول الله سبحانه وتعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى - 00:00:43

سبحانه وتعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى - 00:00:43

فـي اشارة يسيرة لاتينا موسى الكتاب ثم يرجع السياق مرة اخـرى الى النبي صـلى الله عـلـيه وـسـلم. يعني السورة بدأـت بالـحدـيث مع اـه وهـي ظـالـمة او ما ظـلـمـناـهـمـ ولكن ظـلـمـواـ اـنـفـسـهـمـ يعني الى عـالـمـيـةـ مـئـةـ وـواـحـدـ مـئـةـ وـاثـنـينـ تـقـرـيـباـ تكون اـنـتـهـاـ قـصـصـ الـانـبـيـاءـ بـعـدـيـنـ

النبي صلى الله عليه وسلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم وعن قومه المكذبين - 00:59

النبي صلى الله عليه وسلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم وعن قومه المكذبين - 00:00:59

ثم السورة ختمت بالحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم او للنبي صلى الله عليه وسلم والتعليق على هذه القصص التي جاءت والالفاظ والجمل والمعانى التي ذكرت فى اول السورة وفي وسط السورة وفي اخر السورة مترابطة تماما - 00:01:20

والالفاظ والجمل والمعاني التي ذكرت في اول السورة وفي وسط السورة وفي اخر السورة مترابطة تماما - 00:01:20

يعني ركزوا معايا شوفوا كيف الترابط الموجود وتأملوا كيف النبي صلى الله عليه وسلم سيستقبل هذا الترابط وكيف سيكون اثراً عليه؟ لانه ليش اقول لكم اثراً على النبي صلى الله عليه وسلم؟ لانه في اخر السورة الله سبحانه وتعالى ذكر - 00:01:38

عليه؟ لانه ليش اقول لكم اثرها على النبي صلى الله عليه وسلم؟ لانه في اخر السورة الله سبحانه وتعالى ذكر - 00:01:38

يا محمد. يعني هذا يعني هذا هذه غاية من اهم غایات ما يذكر في هذه السورة من القصص - 00:01:57

يا محمد. يعني هذا يعني هذه غاية من اهم غایات ما يذكر في هذه السورة من القصص -

ان يثبت فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم وانتم تعلمون ان هذا معناه ايضا الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. يعني يعني واهل الایمان ايضا تثبت افئدتهم بما يثبت به فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:22

الإيمان ايضاً تثبت افئتهم بما يثبت به فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:22

الخطاب لمن يجي باول السورة يمهد لأشياء بعدين تاتي القصص بعد الختم بـ 00:02:38

ايش اللي قبل القصص؟ فلعلك يا محمد تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك لاحظوا ملاحظة يعني ملاحظة او تسجيل قضية انه النبي صلى الله عليه وسلم ممكن يضيق صدره بكلامهم وبعدين نقص عليك من انباء الرسل ما ثبتت - 00:57

ان النبي صلى الله عليه وسلم ممكن يضيق صدره بكلامهم وبعدين نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت - 00:02:57

لست اول من تعرضت له فان كان قد ضاق صدرك لهذه الاحاديث وهذه الاقوال فاستمع يا محمد لنقص عليك قصص من تعرضوا -  
به فؤادك. فاول السورة ضاغط صدرك. فاخرها هذى ترى القصص لنشتب فؤادك يا محمد لانه ما السبب الذي ضاق به صدرك ليس

00:03:15

فاستمع يا محمد قصص المتكبرين وقصص المتجررين واستمع غاية الجحود الذي تعرض له من قبلك من الانبياء ثم انظر الى  
العاقبة - 00:03:43

عليه وسلم ومن ثم على المؤمنين من بعده - 09:04:00

الله لا إله إلا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الْمُنْذِرُ  
الْمُنْذِرُ بِغَيْرِ مُنْذَرٍ  
الْمُنْذِرُ بِغَيْرِ مُنْذَرٍ

الا تعبدوا الا الله اني لكم منه نذير وبشير. طيب هذي قضية تكررت مع الانبياء في نفس السورة. الا تعبدوا الا الله عندنا آآ ولقد ارسلنا  
نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين الا تعبدوا الا الله. نفس اللي انت تدعوه اليه يا محمد الا تعبدوا الا الله ونوح ايضا الا - 00:04:45  
الا الله. طيب اه نروح الى عاد الى قصة عاد الى قول هود عليه السلام والى عاد اخاهم هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من  
اله غيره - 00:05:10

اعبدوا الله ما لكم من الله غيره هي نفسها الا تعبدوا الا الله. طيب والى ثمود اخاهم صالح قال يا قم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره.  
هي نفسها الا تعبدوا - 00:05:23

الله نروح لشعب والى مدین اخاهم شعيب قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره هي نفسها الا تعبدوا الا الله. اذا هذه الدعوة التي انت تدعوا بها هي نفسها دعوة - 00:05:33

الأنبياء وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متابعا حسنا قضية الاستغفار الاستغفار ايضا مكررة في السورة. يعني افتتحت بها السورة وهذه دعوتك يا محمد انك تدعوههم الى الاستغفار ايضا هذه القصة حاضرة اثناء - 00:05:46

السورة فين حاضرة؟ عندنا مثلا في قصة اتمود والى ثمود اخاهم صالح قال يقوموا اعبدوا الله ما لكم من لاه غيره وانشأكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه فاستغفروه. وهناك في بداية السورة - 00:06:05

ان استغفروا وان استغفروا! طيب وايضا عندنا في قصة فين الاستغفار؟ في قصة شعيب واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربى رحيم  
ودود. هذه تكرار قضية الاستغفار عندنا كذلك في بداية السورة - 00:06:21

عندنا ذكر استهzaء المشركين ذكر استهzaء المشركين بالنبي صلى الله عليه وسلم اثناء القصص ستجد نفس الاستهzaء. ولكن اخذنا منهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبسه الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزاون؟ هذه صورة

منصور الاستهزاء تعرض لها النبي صلى الله عليه وسلم. ستائي صور متكررة - 00:06:42

الاستهزاء منصور الاستهزاء ايضا المكررة في السورة اه مم - 00:07:07

هذا استهزاء انك لانت الحليم الرشيد - 00:07:26

القصص - 00:07:39

ما قبل القصص الى اربعة وعشرين ام يقولون افتراء؟ ام يقولون افتراء؟ هذى واحدة من دعاوى المشركين انك انت افتريت يا محمد من عندك. تمام طيب نروح عليه السلام - 00:08:00

ام يقولون افترى هذا قوم نوح افترى نفس الحجة نفس الدعوة نفس الاشكال عند المشركين. ام يقولون افترى ونروح ما ادرى اذا كان كرر هذا المعنى او لا الافتراض مرة اخرى المهم انه ذكر في قصة نوح عليه السلام - 00:17:17

وهكذا انت تجد الترابط بين اجزاء السورة بشكل واضح حتى في المقولات حتى في المقولات فهذا المعنى حقيقي لما يلاحظ اثناء القراءة اثناء قراءة السورة اه يكون الفرق كبيراً بين هذه القراءة وبين القراءة - 00:08:42

التي يعني تنظر للآيات على أنها أجزاء متفرقة. يعني كأنه الجزء الأول من السورة ما قبل قصص الأنبياء بعدين قصص الأنبياء انه ما بينها ترابط وبعددين نهاية السورة ممكنا النساء يلاحظنها ترابط او لا الصورة كلها - 00:09:03

آآ واحدة وتحدث عن معنى واحد. طيب اه خلينا نروح اه مقاييس المبطلين المذكورة في السورة مقاييس المبطلين يعني ايش

المعايير والمقاييس التي كانوا لاجلها يردون الحق لاحظوا ما اتكلم عن اسباب الانحراف - 00:09:20

لا اتكلم عن اسباب الانحراف. اسباب الانحراف سأذكرها المذكورة في السورة طبعا. اه يعني رصدت سريعا خمس اه خمسة اسباب ولكن يمكن ان ان يكون هناك اسباب اخرى لأن ما وجدت وقت حقيقة اكتب جيدا لاسباب الانحراف لكن - 00:09:46

المقاييس المعايير الاسباب التي افصحوا عنها او افصحوا بها لرد الحق. ما هي في الصورة مذكور يعني انا كتبت تسعه او عشرة سريعة هكذا يمكن ايضا يكون هناك غيرها خلينا نروح لقصة نوح - 00:10:06

عليه السلام قال الملا الذين كفروا من قومه ما نراك الا بثرا مثلنا ما يراك الا بثرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا هذى هذى الان واحدة من المعايير التي هم ذكروها - 00:10:26

ماذا راكم تبعك الذين هم اراذلنا؟ اه مين انتم؟ مين انت يا يا ناس يا متبغي الانبياء؟ من انتم يعني؟ من ما هي مكانكم الاجتماعية؟ ما هي مؤهلاتكم المادية الدينية - 00:10:44

انت اراده للناس ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي. طبعا بادي الرأي فيها قولان لاهل التفسير باديه الرأي قيل انها راجعة منهم الى اتباع الانبياء يعني ان اتباع الانبياء هؤلاء الذين هم الاراذل فيما سموهم - 00:10:57

انما هم آآ اتبعوا الانبياء بادي الرأي يعني هكذا من طرف الذهن بدون ان يفكروا ويراجعوا الموضوع ويتأكدوا يعني مستعجلون يعني سفهاء غير مفكرين غير متاملين. فقط هكذا اتبعوا الانبياء مقلدة دغمائين الى اخره - 00:11:19

ما نراك اتبعك الا الذين هم ارادوا لنا بادي الرأي. يعني اتبعوهم هكذا بدون ان يراجعوا الرأي جيدا او الامر جيدا هذا قول في تفسير الآية في قول الآخر في تفسير الآية ما نراك انت معك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي اي بادي الرأي نحن رأينا نحن - 00:11:38

لو انو والله هذا اللي في بالننا عن الموضوع انه انه ما ما نراك اتبعك ها آآ الا الذين هم اراذلنا او تكون يعني راجعة الى كل آآ الى كل دعوة تكتيبيهم. انه هذا اللي ببى لنا والله - 00:11:56

طبعا الموضوع هادي هي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل هذا معيار اخر. معيار اخر انه انه ترى ما في شيء يرجحكم علينا هي نفسها آآ المقاييس المادي ايضا من وكذلك في نفس الآية بل نظنك كاذبين. الظن الظن وهذا تصريح منهم نظنك كاذبين. يعني في بالننا انكم - 00:12:13

كاذبين نعتقد نخمن انكم انتوا كاذبين. والقرآن يؤكّد على هذا المعنى في اكثـر من سورة ان المشركون ليس عندهم الا الظن ان يتبعون الا الظن. ان نظن الا ظنا وما نحن مستيقنـين. فهـذا المعنى مـكرـرـ في القرآن وهذا اـيـضاـ بل نظنكـ كـاذـبـينـ. هـذـىـ الانـ - 00:12:38

اه او اربـعـةـ خـمـسـةـ او اـرـبـعـةـ مـعـايـيرـ اـهـ منـ المـعـايـيرـ التـيـ صـرـحـ بـهـ اوـ ذـكـرـهـ المـشـرـكـونـ كـمـبـرـ لـعدـمـ اـتـبعـهـمـ للـحقـ اـيـضاـ اذاـ اـنـتـقـلـنـاـ اـهـ الىـ قـصـةـ هـوـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ سـنـجـدـ مـزـيـداـ يـعـنيـ - 00:12:59

مـزـيـداـ منـ الاـشـيـاءـ التـيـ ذـكـرـتـ مـنـ جـهـتـهـ. قـالـواـ يـهـودـ ماـ جـئـنـاـ بـبـيـنـةـ هـنـاـ طـيـبـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ خـتـامـ القـصـةـ اـيـشـ

قال؟ قال وتلك عاد جحدوا بآيات ربهم - 00:13:23

يعني ترى هـوـدـ ماـ جـاءـهـ بـبـيـنـةـ وـاـحـدـةـ وـلـاـ بـاـيـةـ وـحـدـةـ اـيـاتـ. اـيـاتـ تـكـامـ؟ـ بـسـ هـمـ تـرـىـ جـاحـدـواـ. وـالـقـضـيـةـ جـحـودـ فـهـمـاـ لـمـ قـالـواـ ماـ جـئـنـاـ

بـبـيـنـةـ هـوـ مـوـعـنـاهـ اـنـهـ ماـ كـانـ فـيـ بـبـيـنـةـ بـسـ هـمـ ماـ كـانـتـ الـبـيـنـةـ عـلـىـ المـازـاجـ اوـ الرـأـيـ اللـيـ هـمـ يـبـغـوـهـ - 00:13:37

مثل ماـ كـانـ يـفـعـلـ مـشـرـكـواـ قـرـيـشـ اـنـهـ اـهـ اـيـشـ اللـيـ فـيـ نـهـاـيـةـ سـوـرـةـ الـأـسـرـاءـ لـنـ نـؤـمـنـ لـكـ حتـىـ تـفـجـرـ لـنـاـ مـنـ الـأـرـضـ يـنـبـوـعـاـ اوـ تـكـوـنـ لـكـ

اـلـآـخـرـهـ مـنـ الـاشـتـرـاطـاتـ التـعـنـتـيـةـ التـيـ اـشـتـرـطـهـاـ - 00:13:54

آآ مـشـرـكـواـ قـرـيـشـ وـكـذـلـكـ فـيـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ وـقـالـواـ لـنـ نـؤـمـنـ لـكـ حتـىـ تـرـىـ اللـهـ جـهـرـاـ فـيـ قـوـمـ مـوـسـىـ. وـهـنـاـ اـيـضاـ ماـ جـئـنـاـ بـبـيـنـةـ

الـبـيـنـةـ التـيـ يـرـيـدـونـهـ وـيـشـتـرـطـونـهـ. هـذـاـ الحـيـنـ مـعـيـارـ اـيـضاـ سـادـسـ. مـعـيـارـ سـابـعـ وـمـاـ نـحـنـ بـتـارـكـ الـهـتـنـاـ عـنـ قـوـلـكـ قـوـلـكـ اـنـتـ ماـ رـاحـ

يـخـلـيـنـاـ نـغـيـرـ رـأـيـنـاـ ماـ نـحـنـ بـتـارـكـ الـهـتـنـاـ عـنـ قـوـلـكـ - 00:14:24

وـمـاـ نـحـنـ لـكـ بـمـؤـمـنـينـ اـلـىـ اـخـرـ الـاـيـاتـ اـنـ نـقـولـ الـاعـتـرـاكـ بـعـضـ الـاـيـةـ تـلـبـسـهـ نـرـوحـ لـقـصـةـ اـهـ مـمـ آآ لـقـصـةـ آآ صـالـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ نـجـدـ اـيـضاـ

معايير اخر من المعايير التي ذكروها. قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجو قبل هذا. انتهانا - 00:14:41

ان نعبد ما يعبد اباونا اتهانا ان نعبد ما يعبد اباونا؟ يعني لن ترك ما يعبد اباونا. يعني سنتنغمس ستنظر منغمسين في التقليد ستنظر منغمسين في التقليد لنخرج منه. فـ انتهانا ان نعبد - 00:15:06

ما يعبد اباونا هذا معيار من المعايير التي قدموها ليدفعوا بها البيانات التي جاء بها الانبياء. ايضا من المعايير اه وهي واضحة في قصة اه شعيب اه عليه السلام - 00:15:24

قالوا يا شعيب اصواتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباونا؟ هذه تكررت او ان نفعل في اموالنا ما نشاء. هذى تقدير الحرية المطلقة يعني الحين انت تبغانا انت تتحكم في طريقة تعاملنا المالية - 00:15:45

ان ان نفعل في اموالنا ما نشاء لن نترك مبدأ الحرية المطلقة الذي نتصرف فيه في اموالنا ولو كان هذا فيه نقص للمكيال والميزان وما الى ذلك - 00:16:03

لكن المعيار واللافتة التي رفعت امام النبي هي لا تتدخل في حرياتنا اتهانا ان نترك اصواتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباونا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء انك لانت الحليم - 00:16:17

الرشيد ايضا في قصة شعيب واحدة من الافتات التي رفعوها في وجه النبي وانا لنراك فينا ضعيفا وانا لنراك فينا ضعيفا ولو لا رهطك لرجمتك هي مرتبطة ببعضها يعني وايضا هذى تذكرنا بما قالوه في آنوج عليه السلام - 00:16:33

انه انه وما نراك وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا وهنا قالوا وانا لنراك فينا ضعيفا ولو لا رهطك جماعتك مسيرتك لرجمتك وما انت علينا بعزيز هنا من التفسيرات المشهورة فيها انه ما انت علينا بعزيز يعني ما انت علينا بقاهر يعني لن تستطيع قهرنا قوتك لا تكفي - 00:16:55

لان تقهتنا انت ضعيف انت ضعيف استضعف. المؤمن في نفس الكافر او نفس المشرك هذى اذا لافتة من الافتات التي رفعت ايضا اللي هي عدم التدخل في الحريات ثم قضية انك ضعيف ولو لا رفضك لازمناك - 00:17:19

هذه اذا الموضوع الثاني الذي آاردت الحديث عنه في السورة. الموضوع الاول هو ترابط السورة الموضوع الثاني هو ايش المعايير التي رفعها المشركون اه في او وجوه الانبياء اه للتکذیب. ايش ايض المعايير او الافتات التي رفعوها في وجوه الانبياء للتکذیب - 00:17:38

طيب خلينا نذكر قضية ثالثة عنوان اخر قريب من العنوان السابق اللي هو يعني ايش ايض تنتظوي نفوسهم او خلينا نقول ايش يعني عدة عده افعال خلينا نعنونها بنحاول نعنونها بعنوان اللي هي تصرفات المشركون سواء النفسيه او المتعددة يعني الذاتيه او - 00:18:02

متعددة في الموقف من الحق تصرفات الاستهزاء ايض المقولات الاستهزائية اللي قدموها ايض الموقف النفسي الداخلي الذي الذي يفعلونه تجاه الحق هذه المقوله الثالثة وهي السبب اصلا الذي دعاني او او الذي جعلني التفت الى السورة وما يتعلق بها. طبعا اه - 00:18:28

السورة لو نلاحظ انها ذكرت ايض شيئا متعلقا بالانسان يعني في مقولات للمشركون ذكرت ثم ايض في السورة شيء كأنه تعريف للانسان. طيب تعريف لما يمكن ان يكون عليه انسان من الحالة. خلينا نقرأ عددا من من - 00:18:50

الجمل اه في السورة التي تحكي او تذكر ماذا فعلوا؟ ماذا فعلوا؟ سواء نفسيا او بشكل متعدد. الا انهم يثنون صدورهم ليستخروا الا انهم يثنون صدورهم ليستخروا منه هذى طبعا وقف عندها المفسرون كثيرا يثنون صدورهم - 00:19:10

اه هناك تفسيرات هي في الاخير كلها تعود الى خلينا نقول الى شعار واحد وهو الاعراض عن الحق الانحراف عن الحق. بعضهم قال يثنون صدورهم يعني كنایة عن الانحراف - 00:19:30

عن الابتعاد كنایة عن عدم الرغبة في السماء يثنون صدورهم ليستخروا منه لان من يريد ان يستمع منك يقبل عليك بوجهه. لكن حين يثنون صدره فإنه لا يريدك اصلا. لا يريد ان يستمع منك. هو لا لا يريدك انت - 00:19:49

هو لا يريد ان يسمع حتى اصلا هو لا يريد ان يفهم ماذا تقول وبالمناسبة يعني لو تأملتم ستجدون في الصورة ما نفقه كثيرا مما تقول يا يعني هو ايش اللي كان ناقصهم حتى يفهوموا ما يقول لغة افصح الانبياء - [00:20:05](#)

او افصح الناس الانبياء افصح الناس اه اسلوب مناسب احسن اسلوب حكمة احسن حكمة. طب ليش ما تفهوموا كثيرا مما تقول؟ لانك انت ما تبغى تفهوم. انت لا تريد ان تفهوم ما يقول لك النبي. هنا يثنون صدورهم هو ما - [00:20:24](#)

فيسمع هو لا يريد ان يسمع وهناك اقوال اخرى في تفسير الاية آآ طبعا هناك بعض الاقوال لا لا تدخل تحت هذا الشعار ولكن هناك اكثر من في في اه تحت هذا الشعار الذي هو الاعراب والانصراف. يثنون صدورهم ليستخفوا منه. او يعني خلنا نقول هذا اشهر - [00:20:40](#)

واحد من اشهر الاقوال من الاقوال الاخري المشهورة انهم آآ يحاولون ان يكتموما ما في نفوسهم من الاعراض عن الحق او من التكذيب ولذلك بعضهم قال هذه نزلت في المنافقين - [00:21:02](#)

الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه وبعضهم قال المهم انهم يعتقدون ان الله سبحانه وتعالى لا يرى كل شيء او لا يسمع كل شيء ليستخفوا منه اي من الله سبحانه وتعالى. ثم يقول الله الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرور وما يعلون. واحدة من المقولات التي قدموها ايضا - [00:21:16](#)

يعني مقولات هذي السورة مليئة بالمقولات الاستهزائية التي يقدمها المشركون ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولون الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين. ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولون ما يحبسه - [00:21:37](#)

ليش تأخر العذاب؟ ليقول انه ما يحبسه؟ الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤون. اه نجد ايضا من المقولات التي قدموها اه فلعل كتابكم بعض ما يوحى اليك وضايق به صدرك اي يقولوا ايش يحبسه؟ لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك - [00:21:53](#)

هذا التعنت والاحظوا هذا المعنى تكرر في السورة في هود ايش قالوا ما جئتنا ببيانه وهنا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك هذي من المقولات اذا من المقولات - [00:22:16](#)

ام يقولون افتراه ترى هذا هذا شيء مفترى اه وهذا المعنى كما قلت مكرر في السورة من المقولات ايضا جادلتنا فاكتثرت جدالنا جادلتنا فاكتثرت جدالنا. طيب هذا الجدال الذي جاء به نوح عليه السلام - [00:22:29](#)

الف سنة الا خمسين عاما. دعوت قال رباني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا. واني كلما دعوتهم لتفقر لهم جعلوا اصابعهم في واستغشوا ثيابهم واصروا واستكروا استكبارا. ثم اني الى اخر الآيات. ومن المقولات ايضا وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه - [00:22:47](#)

ومن المقولات ايضا سعاوي الى جبل يعصمني من الماء. ومن المقولات ايضا وانا لفي شك مما تدعون اليه مرتب. ومن المقولات او الافعال فعاقبوا شوف الجرأة يعني يعني الموقف تجاوز مجرد السخرية الى انه الاية التي جاءت والتي رأينا انها خارقة - [00:23:08](#)

وانها اية عظيمة لا نذهب الى هذه الاية فنعتذر الناقة. فعاقبوا طيب احنا ايش الفائدة من سرد هذه الاشياء وصف المقولات مقولات المشركين التي ذكروها هنا الله سبحانه وتعالى وفي القرآن الكريم بشكل عام - [00:23:28](#)

الله سبحانه وتعالى آآ يجعل او او يعني ينبه المؤمنين الى ان مقولات المشركين واحدة الى ان الانسان الطاغي هو هو بوقت نوح في وقت موسى عليه السلام في وقت اه عيسى في وقت النبي صلى الله عليه وسلم فيما بين ذلك الانسان الطاغي هو هو - [00:23:45](#)  
اه مين يقتلنا باية تدل على هذا المعنى آآ يعني هي الاية التي في بالي ليست اية اه مم قد ما تخطر في البال انها ليست صريحة جدا في المعنى لكن اية تدل على التعجب من حال - [00:24:09](#)

او التعجب من حال المشركين يا سلام عليك يا طلال في سورة الذاريات بالضبط اه اتواصل به اتواصل به يعني متواصين على هذا العمل اتواصل به من هم قوم طاغون. فهي المقولات هي هي. لذلك احنا الان ممكن نستغرب يعني من بعض التصرفات - [00:24:25](#)

الاجرامية التي تحدث من الانسان المتكبر المتجرد انه يعني قتل الاطفال قتل الامم والشعوب تهجير الناس الاصدار وفي عدم الاعظام الاستمرار في هذا الطغيان الى اخره انه يعني ايش ايش حالة الانسان هذي - 00:24:42

طيب مو فرعون كان يذبح الاطفال نفس الشي يعني هو نفس نفس الفعل لا وكمان فرعون كان ماسكها جيل جيل يعني. يعني جيل يذبح كامل والجيل اللي بعده يقعد والجيل اللي بعده يذبح - 00:25:01

فهذا القصص تؤكد هذا المعنى انه ترى هذا هو الانسان الطاغي. هذا هو الانسان الكافر هذا هو الانسان المتجرد لن يقف امام آآ المواضع. لن يقف امام التذكير. مو فقط لن يقف. لا يريد ان يقف - 00:25:14

لا يريد ان يستمع ما نفقه كثيرا مما تقول يثنون صدورهم ليستخفوا منه. ايضا من المقولات جاءه او من الافعال وجاءه قومه يهرعون اليه. يا يا يا اللي ما تستحو - 00:25:34

هدول الان جاين عند الانبياء عند النبي عند لوط عليه السلام الذي تعرفون صدقه واخلاصه طهارته وجايين تربدون اذيتهم بهذا السوء السيئة التي تفعلونها وكانوا من قبل يعملون السيئات. يعني شف الجرأة في قوم صالح عطروا الناقة - 00:25:49

في في في قوم لوط جاين اعتدوا على على المائكة على ضيوف نبي الله لوط عليه السلام. جاين نشوف يعني القرآن يعطيك بعد مدي يعني. يعني يعني فما دون ذلك انت ايش تتوقع - 00:26:08

تقول لي والله اعتداء على ناس صالحين والله في في انسان كوييس يعني يدعو الى الله ترى ما عمره يعني سوى شي سبئ او ما ادرى ايش يا اخي ليس - 00:26:21

يتم الاعتداء طب انت انت ما تشواف ايش سووا مع الانبياء الاية نفسها عقوبها فهذا المعنى حقيقة لمن يعني يتشربه الانسان المؤمن لا يستغرب من كثير من الاشياء الموجودة فيه - 00:26:31

آآ الواقع آآ انك لانت الحليم الرشيد الاستهزاء ما نفقه كثيرا مما تقول لولا رحتك للرجل هناك هذي كلها مقولات آآ ذكرت في هذه السور ولو تلاحظوا قضية الترابط - 00:26:48

انه بدأ بمقولة متعلقة بالمشركين الذين اه سببوا او كانوا ان يتسببوا في ضيق صدر النبي صلى الله عليه وسلم بسبب مقوله فالله سبحانه وتعالى ذكر في هذه السورة مقولات كثيرة - 00:27:04

حتى يعني يأنس خاطر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه ليس الوحيد الذي قيل له ذلك فاعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك اي يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك - 00:27:21

حسنا استمع يا محمد ماذا قالوا للانبياء؟ من قبلك وهذه المقولات التي ذكرتها قبل قليل هي مما قيل الانبياء آآ قبل النبي صلى الله عليه وسلم. طيب هذى هذى النقطة الثالثة. النقطة الرابعة الواضحة - 00:27:37

الصورة كذلك او خلنا نقول مستنبطة من من اشياء في من ايات في السورة اه اسباب الانحراف اسباب الانحراف ليس؟ انحرفو آآ يعني مقولات استهازائية عراضية آآ معايير باطلة ذكروها آآ لم يتبعوا الحق لكن ما هي الاسباب - 00:27:59

ما هي الاسباب؟ طيب خلينا احنا نذكر شيء من اللي ذكرناه واحد واحد اعتماد المعايير الباطلة اعتماد المعايير التقييمية الخاطئة اللي احنا ذكرنا منها كم معيار يمكن ذكرني تسعة تسعه معايير. اذا واحدة من اسباب الانحراف عن الحق ان تكون لدى الانسان معايير - 00:28:21

اه اه يجعلها هي الحكم فيما يجد عليه من مقولات ويكون الاشكال في اصل المعايير يعني الم يكن من اسباب انحرافهم انهم ان المعيار المتعلق بالغلبة المادية والعلو الدنيوي. الم يكن هذا معيارا لديهم للحق والباطل؟ نعم كان معيارا لديهم. لذلك لما جاءهم النبي من ضعفاء - 00:28:44

او ما اتبعه الا ضعفاء الناس حكموا هذا المعيار فقالوا انت ضعيف طيب تعال. القضية في معيارك انت. ليس زعلت الضعف قرين الباطن وانا لراك فينا ضعيفا. طيب. فكان ماذا لو كان ضعيفا؟ ما علاقة ضعفه - 00:29:12

بقضية الحق الذي جاء به اذا وجود المعايير الخاطئة الباطلة هو من اسباب عدم قبول الحق ونحن اليوم في زمن ما اكثر المعايير

الباطلة الموجودة فيه ولذلك اذا اردنا ان نجعل الحق ينساب - 00:29:31  
ويصل الى كثير من الناس نعمل على قضية المعايير انه الانسان لما يكون عنده معيار تقييمي ترى ما راح يقبل. لانه لانه انت تشتبه في في في خانة هو هو عنده اشكال في تقييم كل - 00:29:54  
الحالة اصلا وليس في افراد المقولات التي تأتي بها. فهذا واحد من اسباب الانحراف عن الحق. السبب الثاني اه في الانحراف عن الحق هو اتباع الظلمة باتباع الظلمة والمتجررين وهذا اه واضح في - 00:30:11  
اه السورة او مذكور في السورة. فعندنا مثلاً فين مذكور غير مذكور في الصورة اتباع المتجررين انه انه من اسباب صحيح اه صحيح في قصة في ذكر فرعون لاحضوا ايش قال الله سبحانه وتعالى - 00:30:32  
تشكر الله سبحانه وتعالى ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين سلطتها على النفوس الى فرعون وملائه طيب كيف كان انحرافهم؟ فاتبعوا امر فرعون فاتبعوا امر فرعون. وما امر فرعون برشيد - 00:30:58  
اذا هذالآن اتباع الظلمة المتجررين سبب من اسباب الانحراف طيب خلينا نشوف ايضاً اية اخرى في السورة تدل على ان اتباع المتجررين هو من اسباب الانحراف هم وتلك عاد جحدوا - 00:31:19  
بابيات ربهم وعصوا رسلهم واتبعوا امر كل جبار عنيد واتبعوا امر كل جبار عنيد كان عندهم حق رفضوه عصوا الرسل ومن اسباب ذلك ان لديهم ما يغبنهم في رأيهم وهو اتباع - 00:31:39  
اولئك الجبارة آذى العناد. طيب آلا تركنا للذين ظلموا هنا تجي الخاتمة السورة بعد ما تقرأ بعد ما الانسان يتشرب معاني القصص المذكورة في تفاصيلها ثم - 00:31:59  
اقرأ خاتمة السورة يا الله يا الله على الجمال يا الله على يعني آلا رسم الدروس ورسم خل نقول المستخلصات التي يمكن ان يخرج بها الانسان شوفوا آلا يعني بعد ما قال الله سبحانه وتعالى واتبعوا امر كل جبار عنيد وبعد ما قال - 00:32:15  
واتبعوا امر فرعون ختم السورة في في اواخرها قال ولا تركنا الى الذين ظلموا ولا تركنا الى الذين ظلموا فالانسان يستطيع ان يوجد الترابط بين هذا المعنى. ايضاً من اسباب الانحراف احنا ذكرنا سببين - 00:32:35  
من الاصباب التقليد الاعمى التقليد الاعمى هنا يعني صحيح ان اتباع المتجررين هو تقليد ولكن هنا معنى خلنا نقول اقرب فيه او الصدق فيه قضية التقليد من اتباع التجربة المتجررين. ان اتباع المتجررين تدخل فيه ايضاً نوازع اخرى. لكن التقليد اللي هو ايش؟ تكرر ايضاً في الصورة - 00:32:51  
ايش اه ايش في الصورة اللي يدل على التقليد؟ انه انه كان من اسباب الانحراف ايوا اتباع الاعضاء بالضبط تكرر في السور اصلاته تأمرك ان نترك ما يبعد اباونا ان نترك ما يبعد اباونا. طب ما المعيار يعني ما الذي يجعل ما كان يبعد اباءكم انه صح - 00:33:13  
يعني اين الحجة في هذا القضية؟ اتهانا ان نبعد ما يبعد اباونا اه فهذه اه يعني قضية واضحة بل في سورة الزخرف ما يدل على ان التقليد هو من اسباب انحراف الامم بشكل عام. يعني - 00:33:34  
اية عامة في سورة الزخرف كما تعلمون في قول الله سبحانه وتعالى وكذلك ما ارسلنا وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها مترفوها. انا وجدنا اباء على امه وانا على - 00:33:51  
اثارهم مقتدون التقليد الاعمى الذي ليس فيه ما يجعله صالح الا انهم اباء فقط. طيب ما المعيار في الاباء كما قلنا لا يوجد مبرر اه او حجة كافية الا انهم اباء هذه الآية ليست حجة - 00:34:07  
مم من اسباب ايضاً الانحراف ايش ايش من اسباب الانحراف الموجودة في السورة احنا قلنا المعايير الخاطئة ذكرنا عليها امثلة كثيرة اتباع الظلمة والمتجررين التقليد الاعمى ايش كمان؟ مذكورة في السورة - 00:34:26  
المصالح الدنيوية صحيح المصالح الدنيوية هذى تظهر في في قصة قوم شعيب انه او ان نفعل في اموالنا ما نشاء يعني يعني انت تحكم في اموالنا طب هذا راح يؤثر على مصالحنا - 00:34:50  
فاحنا لدينا مصالح مالية معينة ما نبغى نفقدها اه من اسباب يعني الركن الذين ظلموا داخله في قضية اتباع الجبارة التي آلا ذكرتها

رھط یعزع علیکم من الله طیب یعنی ایش ممکن نسمیها - 00:35:05

الكتاب هو صحيح الكفر سبب الكفر سبب هو وان لم يذكر باسمه في السورة الا انه يعني قضية انه نراك فينا فلولا راح توكل على رجمناك يعني هذى كلها تدل على وجود حالة استعلائية النفسية. من الاسباب الانحراف المذكورة في السورة او المستنبطة من السورة قضية - 00:35:24

التعلق بالوهم التعلق بما يظن الانسان انه يغنيه وهذى قضية مهمة جدا يا جماعة الانسان حين لا يشعر بأنه لديه ما يغنيه فانه يكون اقرب الى اتباع الحق - 00:35:53

يعني تكون قابلية لاتباع الحق كبيرة لكن كي تكون لديه مكتسبات كثيرة يستغنى بها من الصعب ان يتبع الحق. من الصعب ايش في اية تدل على هذا المعنى - 00:36:13

اعلى على آآ على الوهم يعني ايش في اية اشارت الى هذا المعنى لا ركن شديد هذه ليست موسوقة في اه ليست مسوقة في سياق المشركين ساوي الى جبل جميل جدا هذا واحد من الاوهام انه ظن انه يغنيه - 00:36:32

انه هذا سيفنيه - 00:37:00

جميل في ترى السورة فيها تكرار للمعنى يعني ترى واضح المعنى في السورة وان لم يكن بالالفاظ بس واضح انه انه في شيء في هذا يعني في شيء مستغفرين به - 00:37:11

في شيء مستغنيين به بشكل واضح. لا ومن اشد منا قوة ليست مذكورة في السورة ايه ايه الاالله الاالله لكن لكن ايش ايش الاية طيب  
خلينا نتأمل مع بعض ها يهود قالوا يهود ما جئتنا ببيانة وما نحن بتارك الهاتنا عن قولك وما نحن لك من مؤمنين ان نقول الا اعتراك  
بعض الهاتنا بسوء - 00:37:26

والشيء الثاني ترى القضية انه انت ترى اللي فيك هذا ترى بسبب - 00:37:52

الله اللي ادك الى هذا القول انه مستك بسوء آفاصرت يعني كانك مخرف يعني ان نقول الا اتراء بعض الهتنا بسوء فلا حظوا  
قدر الاستغفاء. السورة تؤكّد على هذا المعنى. في آية ايضا - 00:38:08

في اخر قصص الانبياء في في خلنا نقول التعليق الالهي تعليق الله سبحانه وتعالى على هذه القصص يا الله في يعني في في سياق واضح تماما على ذكر هذا المعنى - 00:38:24

ذلك من انباء القرآن نقصه عليك منها قائم وحصيد وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء. فما اغنت عنهم الهتهم يعني يعني واضح انه كان في استغناه - 44:38:00

ما اغنت عنهم الهمم اغنت. شوفوا لاحظوا اغنت - 00:39:04

اه وكان من جهته هو فعل الاستغناة والله سبحانه وتعالى حين عاقبهم واهلهم لم يكن هذا الفعل منهم السابق اللي هو الاستغناة لم يكن مستجلبا الى الاغناء لم يكن مستسلما لاغناء او الى حالة الغناء فما اغنت عنهم آآا الهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربك وما زادوهم غير تتبيل - 00:39:24

وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. طيب اه من اسباب الانحراف ايضا من اسباب الانحراف ها في التي المذكورة في السورة احنا ذكرنا اتباع الظلمة المعايير الخاطئة التقليد الاعمى التعلق بالوهم والاستناد الى ما يظن انه سند. ذكرنا عليها امثلة - 00:39:51

ايضا من اسباب احسنت يا استاذة كاتية الترف الترف وهو مذكور في السورة. وين بتكون في سور الترف طبعا احنا اذا استعنا بالآيات في سور الاخرى سنجد انه الآية التي قرأتها قبل قليل. الا قال مترفوها. ايش قال مترفوها؟ انا وجدنا اباعنا على امة.

00:40:14 - طب

لمن نقرأ نجد انه ايضا نفس المقوله اذا هم المترفون بالضبط في اخر السورة ايش فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه ما - 00:40:38

وايضا مما يدل على قضية الترف آآ انهم كانوا يقولون انكم انت ضعفاء وانه لولا رحتوا كل جنات وانه ما انت علينا بعزيز فواضح ان هم كانوا طبقة عليا يعني كان فيه طبقة عليا هي التي تتزعم وتترأس حالة اه مقاومة الحق. اذا - 00:40:59

حالة الترف هي من حالات الانصراف او الانحراف عن الحق جميل آآ طيب نكتفي بهذه الان هذه مجموعة اسباب للانحراف عن الحق آآ طيب كما ان في شيء مركزي في شيء مركزي ايضا في الصورة وهو مرتبط بكل هذه المعاني وهو - 00:41:22

اهلاك الله سبحانه وتعالى للطغاة والمتجررين والمكذبين للنبيء بعد ان تأثيهم الآيات وذكر سبب النجاة يعني هنا العقوبة وهذا واسبابها يذكر الله في هذه السورة العقوبة واسبابها ويذكر ايضا اسباب النجاة - 00:41:51

هذا المعلم موجود ومكرر من اول السور. من اول السورة ايش فيه ولئن اخربنا عنهم العذاب اه يعني اذا قضية العذاب واضحة هنا في البداية ثم نأتي في نهاية اثناء السورة كل امة وعداها وعداها وعداها - 00:42:12

اخر شيء الختام التعليق على على القصص هذي كلها على هذه القصص كلها آآ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة سبب الظلم ان اخذه اليم شديد ثم فلولا كان من القرون من قبلكم هنا سبب النجاة اولوا بقية من بقي فيهم شيء من خير اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض النهي عن الفساد في الارض - 00:42:30

هو سبب النجاح الا قليلا ممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم اه مصلحون ثم اه وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون وانتظروا انا منتظرن وهذه الاية هذا المعنى مكرر في القرآن. هو تهديد المشركين انتم - 00:42:55

يعني لديكم هذه الحالة من البترول اللي هو في وقت النبي صلى الله عليه وسلم انتظروا وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم ان عملوا وانتظروا انا منتظرن. ام يقولون شاعر نtribis به رب المنون؟ قل تربصوا اني معكم - 00:43:18

المتربيسين ايش كانت العاقبة؟ ايش كانت الخاتمة كانت الخاتمة مصرع قادتهم في بدر ودخول النبي صلى الله عليه وسلم في آآ الى الى عقر دارهم مكة وفتح آآ مكة حتى استقام آآ ان الحال ودخل الناس في دين الله - 00:43:32

افواجا. ختام هذا العرض كله آآ يعني يحسب بنا انه نتأمل آآ خاتمة السورة آآ من عند من قول الله سبحانه وتعالى اه فاستقم كما امرت. مم ما ادري موجود حمزه - 00:43:49

حمزة موجود؟ اذا كان حمزه موجود اتفنى انه يقرأ علينا خاتمة السورة موجود حمزه - 00:44:09